

ملخص البحث

رشيدة خير البرية: سياسة الهوية لشخصية الرئيسية في رواية سقوط الإمام لنوال السعداوي

تُعد رواية "سقوط الإمام" من أبرز أعمال الكاتبة المصرية نوال السعداوي، التي تتناول من خلالها قضايا السلطة والدين والجندر، وذلك عبر شخصية الإمام بوصفه رمزاً دينياً يمتلك تأثيراً نفسياً واجتماعياً عميقاً في المجتمع. تقدم الرواية نقداً للعلاقة المتشابكة بين الدين والسياسة، مع التركيز على كيفية استغلال الخطاب الديني في تكريس القمع، خاصة ضد المرأة، من خلال صمت الإمام ومشاركته الضمنية في دعم البنى السلطوية .

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل سياسة الهوية لشخصية الإمام في رواية "سقوط الإمام" من خلال طرح سؤالين رئيسيين: كيف تمثل هوية الإمام الواقع الاجتماعي؟ وكيف تؤثر المؤسسات الاجتماعية في الرواية على تشكيل السلطة؟ وتستند الدراسة إلى نظرية البناء الاجتماعي، التي تفسر تكوين الهوية والقيم والمعايير من خلال التفاعلات الاجتماعية واللغة والتفاهم الجمعي داخل المجتمع .

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، باستخدام بيانات نوعية مستقاة من نص الرواية، حيث تم جمع 94 وحدة دلالية باستخدام أدوات تحليل تستند إلى نظرية البناء الاجتماعي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن سياسة الهوية التي تُبنى حول شخصية الإمام في الرواية تؤثر بشكل فعال في تشكيل الواقع الاجتماعي ودور المؤسسات، مما يعكس نقداً سوسيولوجياً عميقاً للبنية السلطوية القائمة .

الكلمات المفتاحية: سياسة الهوية، الإمام، رواية "سقوط الإمام"، علم الاجتماع الأدبي ، البناء الاجتماعي.